

العاقة في ذكر الموت

الباب الخامس .

ما يقال عند حضور الميت وما جاء في البكاء عليه .

ذكر مسلم بن الحجاج عن أم سلمة زوج النبي A قالت قال رسول الله ﷺ إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون .

قالت فلما مات أبو سلمة أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله ﷺ إن أبا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبنني منه عقبى حسنة قالت ففعلت فأعقبنني الله ﷻ من هو خير لي منه محمدا A .

وعنها قالت دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال لي إن الروح إذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه . وأبو سلمة هذا كان زوج أم سلمة .

وعن أم سلمة قالت لما مات أبو سلمة قلت غريب وفي أرض غربة لأبكيه بكاء يتحدث به عنه فكنت قد تهيأت للبكاء عليه إذ أقبلت امرأة من